جمهورية العراق ديوان الوقف الشيعي

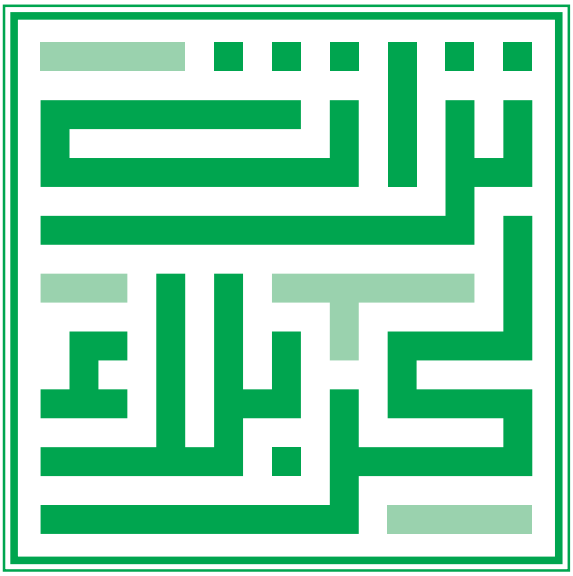

مجلة فصلية محكمة

تعنى بالتراث الكربلائي

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

معتمدة لأغراض الترقية العلمية

تصدر عن:

العتبة العباسية المقدسة

قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية

مركز تراث كربلاء

السنة الخامسة/ المجلّد الخامس/ العدد الثاني

شهر رمضان المبارك ١٤٣٩هـ/ حزيران ٢٠١٨م

ردمد: 2312-5489

ردمد الالكتروني: 2410-3292

الترقيم الدولي: 3297

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١٩٩٢ لسنة ٢٠١٤م

كربلاء المقدسة – جمهورية العراق

Phone No: 310058

Mobile No: 07700479123

E.mail: turath.karbala@gmail.com

دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع

+964 770 673 3834
+964 790 243 5559
+964 760 223 6329
www.DarAlkafeel.com

المطبعة: العراق _ كربلاء المقدسة _ الإبراهيمية _ موقع السقاء ٢

الإدارة والتسويق: حي الحسين _ مقابل مدرسة الشريف الرضي

المدرسة العلمية الكربلائية في القرن التاسع الهجري ابن فهد أنموذجًا

The Kerbala›I Scientific School in the Ninth Hijri Century Ibn Fehed as a Model

م.د. علاء حسن مردان اللامي

كلية الإمام الكاظم عليه السلام للعلوم الإسلامية الجامعة

Lecturer Dr. Ala›a Hassan Merdan Al Lami

Imam Kadhum(p.b.u.h.) University College for the Islamic Sciences

alaahasan513@gmail.com

الملخص

جاء التأكيد على جهد مدرسة كربلاء في المدة المذكورة لنتعرف على طريقتها في التشـريع الإسـلامي، والتصدي للفكر المنحرف والرد عليه، ومن ثم معرفة حدودهـا الفقهية على وفق مصادر الدين الإسـلامي، مع الاجتهاد والتركيز في معرفة الأحكام الشـرعية حق معرفتها وجعلها سـهلة المنال للمسـلمين جميعهم بغض النظر عن اختلاف توجههم العقائدي والفكري، فضلا عن ذلك كشـف زيـف المنحرفين عن مدرسـة أهل البيـت عليهم السلام أو الذين حاولوا اسـتغلال قلة معارف المسلمين لتمرير أفكار منحرفة لها غرضها المقصود.

فالذي يطلع على مؤلفات ابن فهد الحلي يكون لديه تصوراً عن القيمة العلمية لمدرسـة كربلاء الدينية سواء أبالدرس أم عن طريق التأليف والجمع والتحقيق، أم شـرح التراث الإسلامي من خلال تسـليط الضوء على بعض الكتب القيمة التي تتناغم مع الـرأي الكربلائي بصورة خاصة والديني بصورة عامة، ومن ثم هـذا الاهتمام سـاهم بحفظ التراث الإسـلامي مع توضيحه وتبسـيطه للمتلقي سـواء أكان من المذهب الإمامي أم من المذاهب الإسـلامية الأخرى، فضلًا عن ذلـك حمل سـمة أخرى وهي إثبـات المذهب الحـق بالدليل العقـلي والنقلي، مع التأكيد على فكر القرن التاسـع الهجري، وما احتاجه أبناء ذلك الزمن لتحقيق المصلحة العامة لاتباع مذهب الإمامية.

Abstract

The emphasis on the Karbala school effort in the mentioned period is to recognize the way to address the deviant thought and respond to it, and then legislation according to the sources of the Islamic religion, with diligence and focus in the knowledge of the provisions of Islamic right to know and make it accessible to all Muslims regardless of their ideological and intellectual orientation. Moreover, the falsehood of the devils has been revealed by the school of Allah Bayt(peace be upon them) or those who tried to exploit the lack of knowledge of Muslims to pass deviant ideas with their intended purpose.

Those who read the works of Ibn Fahd Al-Hali have a vision of the scientific value of the Karbala religious school either by studying or by writing, collecting, investigating or explaining the Islamic heritage by highlighting some valuable books that are in harmony with the opinion of Karbala in particular and religious in general. This interest contributed to the preservation of the Islamic heritage with clarification and simplification of the recipient, whether it is the doctrine of the Imami or other Islamic schools, as well as carrying another feature is to prove the doctrine of right evidence mental and mobile, with emphasis on the thought of the ninth century AH, and what the people of that time to achieve suction the general welfare to follow the Imami doctrine.

المقدّمة

إن معرفـة الدين عند كل أمة من الأمم الإنسـانية مهـم جدا، إذ في ضوء ذلك تسـتقر القلـوب وتتهيأ الأنفس لتواكب طـريق الحـق، وتبتعد عن الدنس وما لا يليق بالإنسـان على وفق شـريعة السـماء، وهذا الأمـر ليس بالهين بل يحتاج إلى من يهتم به ويـراعي شـؤونه، ويحـث الآخـرين على معرفتـه والتزود من معينه، لترتـوي في طـريق الهدايـة، ومـرضاة الله «عز وجل» كل هـذا لا يحدث من دون مدرسـة دينيـة تعد لذلك وتقـدم له الشيء الكثير، سـواء أكان ذلـك في الحـركة المسـتمرة من البحث والمناظـرة والتأليف والتحقيق وكتابة الحواشي والشـروح علـى المصنفات وغيـرها مـن الجهود العلمية التي تؤديها، أم كشـف الشـبهات والـرد عليها، وأيضا الإجابة عن أسئلة من لا يعرف كيفية الوصول للعمل الذي ينبغي أن يعمل به أو الطـريقة التي تسـلك على وفق نهج الشـريعة الإسـلامية، وهذا الجهد كان وما زال ساري المفعول على وفق ما قدمته مدرسة كـربلاء، ولا سيما في المدة التي تمتد تقـريبًا لقـرن من الزمن.

إذا فدراسـة الحياة الدينية في كـربلاء المقدسـة مهم جدًا في الفكـر الإسـلامي، إذ من خلال ذلك يتضح أن الإسـلام دينٌ صالح للماضي كما هو صالح للحاضـر والمستقبل وأنه لم ينته عصـر الدين، وأن الجوهـر الديني له جذور راسخة لا يقهـر أمـام من ينادي بمذاهب أخـرى كما هو الحال للزنادقة في كل زمان، أو ما نعيشـه اليوم من الحـركة العلمانية والداعية إلـى المادية والابتعاد عن الأديان، وهذا الشيء تصدت له المدارس الإسـلامية على وفق تعاقب السـنين والأدوار، كما هو الحال بالنسبة لدور المدرسة الكـربلائية التي نحن بصدد دراستها.

أمّا بالنسـبة للمنهجية التي اتبعناها في البحث، فقد اعتمدت على المعلومات التاريخية المدوّنة في مختلف المصادر والمراجع، مع التركيز على أدوار الشـيخ ابن فهد الحلي العلمية، ولكن الشيء الذي ننبه إليه في هذه الدراسة أن المعلومة الواردة بشـأن الشـيخ ابن فهد الحلي مقتضبة بعـض الشيء، تفتقر إلـى تفصيلات، وفي بعـض الأحيان تحتـاج إلى إتمام أكثر لبعض الجوانـب، فمثلا، لم نجد معلومات بشأن الطريقة التي اتبعها ابن فهد في تدريس الطلّاب ولا سيما في مدينة كربلاء، وهل كان يدرس في الحائر الحسيني أم في مدرسة خاصة، أو في بيته؟ فهذه الأمور لم توضح، فضلا عن ذلك لم تذكر المسائل الفقهية المستحدثة في زمن ابن فهد، من ثـم يصعب الوقوف على الأثر الجديد الـذي خلّفه ابن فهد في الاجتهاد الفقهي على وفق مدرسة أهل البيت عليهم السلام، وهذا ما حتّم علينا اتباع منهجية ابن فهد في مؤلفاته، والمعلومات التي ذكرها من أجل الوصول إلى اسـتقراء يناسـب دوره الكبير في زعامة المدرسة الدينية الكربلائية، ولا سيما الرجوع إلى كتابه الرسائل العشرة، وأيضا كتابه الآخر المهذب البارع، والمقتصر من شرح المختصر.

وقد قُسم البحث على ثلاثة مباحث:

تناول الاول: **الحياة الدينية في كربلاء خلال القرن التاسع الهجري**

وتناول الثاني: **ابن فهد الحلي ونشأته الدينية في كربلاء.**

وتناول الثالث: **المكانة العلمية للمدرسة الدينية في ظل الشيخ ابن فهد الحلي.**

المبحث الأوّل

الحياة الدينية في كـربلاء خلال القـرن التاسع الهجـري

لم تكن كـربلاء ذات شهـرة معروفة على المستوى الديني في النصف الأوّل من القــرن الأوّل الهجري/ النصف الأوّل من القرن الســابع الميلادي، على اعتبار أن مـركز الحكم الديني كان في الحجاز ومن ثم انتقل إلى الكوفة، وأيضًا المدارس الدينية انتشــرت على الأمصار الإسلامية الكبرى البصـرة والكوفة والفسطاط -مصــر- لكن مع أحداث واقعة الطف وشـهادة الإمام الحسـين عليه السلام، أصبحت المدينــة مهمة جدًا بالنسـبة لتلـك الثورة الخالدة، إذ ســرعان ما اهتم المسـلمون بكـربلاء، وبدأوا يتأملون ذلك الحدث المهم الذي حـرك المشـاعر، وكشف زيف الباطـل ومن يقف وراءه، وهكذا تحوّلت كـربــلاء إلى مـركز ديني وفكـري مهم بالنســبة لمدرسة الإمامية، وأخذت المدينة بالتقدم العمـراني في أوائل حكم الخلفاء العباســيين، ثم توقف ذلــك التقدم أيّام هارون العبــاسي، وازداد خـرابها وإهمالها أيّام حكم المتـوكل العباسي، الذي أمـر بتهديم قبـر الإمام الحسـين عليه السلام والتعامل مع زائريه بصورة مزرية، ووضع على ســائر الطـرق مســالح له لا يجدون أحدا زاره إلّا أتــوا به له فقتله أو أنهكه عقوبة[1]. على الـرغم من ذلك أخذت كـربلاء بالازدهار شـيئا فشـيئا، والسـبب الحقيقي وراء ذلــك الازدهار هــو قبـر الإمام الحسين عليه السلام، إذ أصبح مـركزا دينيا للشيعة والموالين لأهل البيت عليهم السلام.

بــدأ ذلــك أكثر وضوحًــا في العهــد البويهــي(٣٢٠-٤٤٧هــ)، إذ إن عضد الدولة[2] اهتم بمشــهد الإمام الحسين عليه السلام[3]، وهذا الاهتمام ساهم بزيادة الحـركة العلميــة والدينيــة فيهــا، حتى صار طــلّاب العلم والمعرفة يقصدونها ويشــدون

الرحال إليها من مختلف البلدان والأمصار الإسلامية، حتى قيل أن عضد الدولة زار كربلاء في القرن الرابع الهجري، فأحيا فيها حركة العلم والعمران[٤].

وتطورت الحركة الفكرية والنشاط العلمي في مدينة كربلاء مع تقدّم الزمن، وازداد ذلك مع انتقال الشيخ أحمد بن فهد الحلي إليها بعد سنة(٨٣٦هـ/ ١٤٣٢م) حيث انتهت إليه زعامة الإمامية[٥]. وقد ازدهرت الحركة العلمية في كربلاء في عهده، فقد كانت حلقات درسه وأبحاثه وتقريراته، مليئة وعامرة بالطلبة.

وما يؤكد اهمية مدينة كربلاء الدينية والفكرية وصف الرحالة ابن بطوطة الطنجي سنة ٧٢٦هـ/ ١٣٢٦م فوصفها بقوله:(وهي مدينة صغيرة تحفّها حدائق النخل ويسقيها ماء الفرات والروضة المقدّسة داخلها وعليها مدرسة عظيمة وزاوية كريمة فيها الطعام للوارد والصادر وعلى باب الروضة الحجّاب والقوَمة لا يدخل أحد إلّا عن إذنهم فيقبل العتبة الشريفة وهي من الفضة وعلى الضريح المقدّس قناديل الذهب والفضة وعلى الأبواب أستار الحرير وأهل هذه المدينة طائفتان أولاد زحيك وأولاد فائز...)[٦].

وزادت أهمية كربلاء الدينية نسبة الى علمائها، إذ جاء في أفكار علماء ذلك العصر الحث على تحصين المسلمين وطلب الدعاء من أجل كسب مرضاة الله عز وجل، وهذا واضح في مؤلفات أحمد بن فهد الحلي، إذ ألّف في كتاب تحت عنوان:(التحصين في صفات العارفين من العزلة والخمول بالأسانيد المتلقاة من آل الرسول صلوات الله عليهم أجمعين)، وأيضًا كتابه الآخر:(عدة الداعي ونجاح الساعي). والشيء المهم من ذكر هذه المعلومات أنها جاءت لتؤكد على أمر مهم وهو تأكيد علماء كربلاء على ترسيخ المفاهيم الدينية في أذهان

المسـلمين، وعملهم الدؤوب على صياغة أفكار تأخذ بذهن المتلقي نحو التعمق بالدين وبناء علاقة بين المعبود وربه، وهو أمر مستحسن بنظر علماء ذلك الزمن.

إذ جاء في أحداث عام ٨١٢هـ/ ١٤١٠م قامت القبائل العلوية وغير العلوية التي كانت بيدها مقاليد إدارة أمور الروضة الحسينية والعبّاسية بتوحيد صفوفها فاجتمعوا وألّفوا أربع فرق تتولى بالمناوبة شؤون خدمة قبر الإمام الحسين عليه السلام الفرقة الأولى: آل طعمة الفائزي، الفرقة الثانية: آل الإشيقر، الفرقة الثالثة: آل الحائري، الفرقة الرابعة: آل عزبة، ومن ذلك اليوم عرف رئيس كل فرقة بسر كشك[٧].

ويبدو أن هذا التوحيد والألفة بين القبائل الكربلائية جاء من خلال ما أكدت عليه المدرسة الدينية الكربلائية آنذاك، فالشيخ ابن فهد الحلي كان له أثر واضحٌ في تثقيف الناس على إشاعة السلام والابتعاد عن لغة القتل والتنكيل بين القبائل التي تقطن كربلاء آنذاك، إذ جاء في أفكاره التأكيد على لغة السلم، كما يروي العلّامة المجلسي أن كتاب النقل بخط الشيخ ابن فهد يؤكد على تحية السلام وطريقة إفشائها بين الناس[٨]، وهذا الأمر فيه إشارة إلى تصحيح الفهم لتحية الإسلام فضلا عن آداب التحية في الإسلام، والتي أكد عليها أئمة أهل البيت عليهم السلام، فثمة أمر آخر يمكن أن نتنبه إليه في ذلك الزمن، وهو أن العلماء كانوا يترصدون أي متغيرات على الحياة الدينية الكربلائية وباقي المدن الإسلامية ولا سيما في العراق، فهم ألزموا أنفسهم لإحياء الدين واتباع سيرة سيد المرسلين وأهل بيته الطيبين الطاهرين، ولا سيما في المدرسة الكربلائية.

والسمة الظاهرة على الحركة الدينية الكربلائية أيام ابن فهد الحلي وكما يبدو على عناوين بعض مؤلفاته شيء من النظر بشأن واقع الحياة الدينة لكربلاء

وعموم بلاد المسلمين، وربما كان القصد تثقيف الناس بالطرق الصحيحة التي ينبغي سلكها والتعمق بها نحو فهم الدين وتذوق العشق الإلهي، وهذه هي رسالة الرسل والأنبياء وورثتهم العلماء، مما يعطي ترجيحا لفهم واقع الحياة الدينية للقرن التاسع من الهجرة.

ونسبة للجهود الكبيرة والمبذولة من قبل المدرسة الدينية الكربلائية أيام ابن فهد الحلي، مع واقع ثقافتها الفكرية الرصينة، لفتت انتباه الميرزا أسبند[٩]، حكم بغداد ونواحيها في القرن الثامن الهجري لمدة ١٢ سنة تقريبا، الذي يتعبد على طريقة المذهب الإمامي، فأمر بضرب السكة وإنشاء الخطبة بأسماء الأئمة الاثني عشر عليهم السلام[١٠]. وهذا يعطي صورة واضحة عن أثر الحركة الدينية في كربلاء ودورها الديني الجلي البعيد عن الإسقاطات الفكرية، فضلًا عن ذلك تكشف عن ميزة أخرى بأن المدرسة الدينية الكربلائية في بداية القرن التاسع الهجري أصبحت تتزعم المدارس الإسلامية الشيعية الأخرى وهذا يعني أن مدينة كربلاء أصبحت مركز الفكر الديني الشيعي بنظر السلطة الحاكمة، مما أعطاها الصدارة الدينية على حساب المدن الدينية الأخرى التي ينتشر بها مذهب أهل البيت عليهم السلام.

فهذا الاهتمام الملفت للنظر من حاكم بغداد يعطي صورة جلية عن دور المدرسة الدينية الكربلائية و أثرها في العقلية الاسلامية آنذاك سواء ابناء الطوائف و الاديان المختلفة في العراق بصورة عامة أم الطائفة الشيعية بصورة خاصة، مع مسؤوليتها الشرعية باعتبارها تمثل زعامة المدارس الدينية الأخرى سواء مدرسة النجف الأشرف، أم مدرسة الحلة آنذاك، والكل يَترقب أفعال وأقوال مرجعية مدرسة كربلاء آنذاك.

المبحث الثاني
ابن فهد الحلي ونشأته الدينية في كـربلاء.

لا شـكّ أن لمدينة كـربلاء أهمية كبيـرة في الفكـر الديني، وهذه الأهمية لها شأنها لـدى اتباع المذهب الإمامي من الشـيعة بصـورة عامة، إذ أغلب مـن والـى أهل البيت عليهم السلام يـركز بصورة خاصة على عطاء كـربلاء كبقعة مقدسة أولا، ومـركز ديني ثانيًا، فيقصدها سـواء للتبـرك والتضـرع إلـى الله تعالى وزيارة قبـر الإمام الحسـين عليه السلام وأخيه أبي الفضـل العباس عليه السلام، أم من أجل التعلم ودراسـة العلوم الدينية في الحائـر المقدّس منذ تشـييده ولحد الوقـت الحاضـر، ومن ثم هذا الشيء سـاهم في إيجاد بيئة علمية خصبة مع زيادة توافد رجال الدين علـى كـربلاء سواء للدرس أو التدريس وتطويـر قدراتهم الفكـرية والعقلية.

علـى هذا الأثـر نجد هناك العديد من العلماء الذين قصدوا كـربلاء ودرسـوا فيهـا حتـى وفاتهم فيها، بـل بعض منهم أصبح زعيم التشـيع كالشـيخ ابن فهد الحـلي، مما يعنـي أن مدينة كـربلاء أصبحت خلال القـرن التاسـع الهجري مـركز اسـتقطاب دينـي وعلمي، وهو ما جعل العلماء يقصدونها نسـبة لنجاح مقومات الدراسـة فيها آنذاك، وعليه سـنـركز في هذا المبحث من البحث على الشـيخ ابن فهد الحلي وكالآتي: -

هو الشـيخ جمـال الدين أحمد بن شـمس الدين محمد بن فهد الحلي الأسـدي، ولـد عام ٧٥٧ هـ/ ١٣٥٦م في مدينة الحلة، وتوفي ٨٤١ هـ/ ١٤٣٧م عن عمـر ناهز ٨٤ عاماً[١١]. دفن بداره التي تقع ببسـتان له تسـميه العامة بسـتان ابن فهد الحلي بالقـرب من المخيم الحسـيني، بشارع قبلة الإمام الحسين عليه السلام، قام ببناء قبـره

الشريف عبد الحسين البهبهاني[١٢]، و على قربه قبة مبنية بالقاشاني، وقد جدد بناؤه أكثر من مرة.

أطراه الكثير من العلماء وأصحاب التراجم لما له من الفضل والعلم الكثير[١٣]. أمّا مشايخه ومن روى عنهم فهم كثر، وهذا يدل على همة الشيخ ابن فهد في السعي الحثيث لتحصيل العلوم والمعارف الدينية وغير الدينية، إذ سافر إلى الشام، ودرس في جبل عامل، وتتلمذ على الشيخ ضياء الدين أبي الحسن علي بن محمد بن مكي العاملي[١٤]، ويبدو أن لهذا الشيخ الأخير أثراً كبيراً في حياة ابن فهد الدينية، إذ ذكر بخط يده تلمذته عنده، جاء فيها:(حدثني بهذه الأحاديث الشيخ الفقيه ضياء الدين أبو الحسن علي بن الشيخ الإمام الشهيد أبو عبد الله شمس الدين محمد بن مكي جامع هذه الأحاديث(قدس الله سره) بقرية جزين حرسها الله من النوائب في اليوم الحادي عشر من شهر محرم الحرام افتتاح سنة أربع وعشرين وثمانمائة -٨٢٤هـ/ ١٤٢١م- وأجاز لي روايتها بالأسانيد المذكورة و روايته ورواية غيرها من مصنفات والده، وكتب أحمد بن محمد بن فهد عفى الله عنه، والحمد له رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين و صحبه الأكرمين)[١٥].

وطوال مقام الشيخ أحمد بن فهد الحلي بجبل عامل كان نشاطه العلمي واضحا، إذ أجاب عن مجموعة من الاسئلة التي وجهت إليه من بعض فضلاء أهل الشام، وقد جمعت تلك الإجابات من تلامذته الملازمين له ثم نظموها في مصنفات خاصة، حملت عنوان(المسائل الشامية في فقه الإمامية) وقام بجمعها وترتيبها تلميذه زين الدين علي بن هيكل الحلي في سنة(٨٣٤هـ/ ١٤٣٠م)،

وجمعـت أيضا من تلميـذه هذا مرة ثانية تحت عنوان(جوابات المسـائل الشـامية الثانية) في سنة(٨٣٧هـ/ ١٤٣٣م)[١٦].

ولتبحـره في الفقـه والأصول والحديـث، وما يمتلكه من مكانـة علمية، فقد أصبـح أحد مـدرسي المدرسـة الزعنية في الحلـة السـيفية[١٧]، وبعضهـا ذُكرت باسـم المدرسـة الزينبية[١٨]، وكان يدرس فيها أصول الفقه والتفسير والحديث، وللمكانـة التي وصل إليها ابن فهد الحلي بمجال التدريس، وصفه ابن أبي جمهور الإحسـائي بـ(أسـتاذ العلماء)[١٩]، ومن أبـرز تلامذته في هذه المدرسـة كان محمد بن فلاح المشعشـعي[٢٠]، وعبد السميع بن فياض الأسـدي، وحسن بن علي ابن العشـرة[٢١]. ونسـبة لدوره الكبير في العلـوم الدينية جعل من أهـم فقهاء زمن الغيبة الكبـرى[٢٢]. وهذا يعكس الدرجة العلمية التي وصـل إليها ابن فهد أيام تواجده في كـربلاء، إذ من خلال نشـاطه الديني آنذاك يعكس سمعته الاجتهادية التـي حصـل عليها في أيام انتقالـه إلـى كـربلاء، فضلا عن ذلك فـإن تـركه لمدينة الحلة يعكـس التحول الفكـري في القـرن التاسـع الهجري بإتجـاه كـربلاء، وإنها أصبحت المدينة الأساسـية في نشـر علـوم ومعارف أهل البيـت عليهم السلام، ومن ثم نجاح ابن فهد في الزعامة الدينية يعكس قدرة مدينة كـربلاء في اسـتيعاب طلّاب ورجال الدراسات الدينية والأدبية والتاريخية.

وهنـاك مـن يـرى أن الشـيخ ابـن فهد قـد رحـل إلـى البحريـن، فكانت له(جوابات المسـال البحرانية) في سـنة(٨٤٠هـ/ ١٤٣٦م)[٢٣]. في حين أن تلك الأجوبة وردت من الشـيخ على أسـئلة أرسـلت إليه من أهل البحرين، جاء في بداية كتابة السؤال:(وبعد: فإن العبد لما قصر به السعي القاصر والحد العاثر عن

الوصول إلى تلك المشاهد المشرفة السنية، والابتهاج بالنظرة المشرفة البهية، أرسل كتابه زائدا لما كان عن القدوم حائدا، وطلب لدائه دواءً فلم نجد الاعلى يديك شفاءً...)[٢٤].

وعلى وفق نص الرسالة يتضح أن صاحب السؤال لم يكن حاضراً في كربلاء وانما أوصل الرسالة عن طريق قوافل الزوار أو من هذا القبيل وهذا الامر أكثر وضوحاً من خلال قوله بمشاهدة المشاهد المشرفة في كربلاء المقدسة وما يهم في هذا الكلام هو أن أهل البحرين قصدوا مدرسة كربلاء الدينية بالسؤال لثقتهم بها أولا، وكونها تحلّت بزعامة مدرسة أهل البيت عليهم السلام في الفقه والتشريع، أيام ابن فهد الحلي.

وبهذا النشاط العلمي الذي تمتع به أحمد بن فهد الحلي كان لا بد من أن يكون له تلامذة قد تتلمذوا على يديه وسمعوا منه ورووا عنه، ذكرتهم الكثير من المصادر منهم: الشيخ رضي الدين حسين الشهير بابن راشد القطيفي، والشيخ علي بن هلال الجزائري، والشيخ علي بن محمد الطائي، والسيد محمد بن فلاح الموسوي الحويزي، و السيد محمد نور بخش، والشيخ حسن بن حسين الجزائري، والسيد رضي الدين عبد الملك بن شمس الدين إسحاق القمي، والشيخ عبد السميع بن فياض الأسدي الحلي، و الشيخ عز الدين حسن بن علي بن أحمد بن يوسف الشهير بابن العشرة الكرواني العاملي، و الشيخ علي بن فضل بن هيكل، و الشيخ مفلح بن الحسن الصيمري، والشيخ فخر الدين أحمد بن محمد السبعي[٢٥].

المبحث الثالث

المكانة العلمية للمدرسة الدينية في ظل الشيخ ابن فهد الحلي

إن التطور الديني والفكري لمدرسة كربلاء الدينية يتضح أكثر من خلال ما تركه علماؤها من مؤلفات ومصنفات دينية وأدبية وتاريخية وفكرية، فالذي يطلع على تلك المؤلفات يكون لديه تصور عن القيمة العلمية لمدرسة كربلاء الدينية سواء أبالدرس أم بالتأليف أم مع توثيق العلوم الدينية والفكرية عن طريق التأليف والجمع والتحقيق، أو شرح التراث الإسلامي من خلال تسليط الضوء على بعض الكتب القيمة التي تتناغم مع الرأي الكربلائي بصورة خاصة والديني بصورة عامة، ومن ثم هذا الاهتمام ساهم بحفظ التراث الإسلامي مع توضيحه وتبسيطه للمتلقي سواء أكان من المذهب الإمامي أو من المذاهب الإسلامية الأخرى، فضلًا عن ذلك حمل سمة أخرى وهي إثبات المذهب الحق بالدليل العقلي والنقلي، مع التأكيد على فكر القرن التاسع الهجري، وما احتاجه أبناء ذلك الزمن لتحقيق المصلحة العامة لاتباع مذهب الإمامية.

ونتيجة لما تقدم، فإن علماء مدرسة كربلاء اهتموا بجانب التوثيق والتأكيد على النقل والتثبت من العلوم الدينية، فهم يمتلكون طريقة الإسناد في نقل العلوم الشرعية وضبطها، مع الاحتياط في ذلك[٢٦].

ونسبة للمنزلة العلمية التي تحلى بها ابن فهد الحلي، استحق ثقة أساتذته، فمنحوه إجازة رواية الحديث النبوي الشريف وأقوال أهل البيت عليهم السلام، فمنحت له إجازة من شيخه علي بن عبد الحميد النيلي[٢٧]، وجاء فيها:(وأجزت له رواية كتاب شرائع الإسلام في معرفة الحلال والحرام وغيره من مصنفات

مصنفة في سائر العلوم عني)[٢٨]، ومنحت له إجازة أيضا من شيخه علي ابن الخازن الحائري[٢٩] التي يقول فيها:(أجيز له من أجاز لي الفقيه إمام المذهب... الشيخ أبو عبد الله محمد بن مكي)[٣٠].

اعتمد الشيخ أحمد بن فهد الحلي في رواية الحديث على دقة الإسناد من حيث التوثيق الحسن[٣١]، على اعتباره الطريق المتبع في التحقق من الأحاديث المروية عن المعصومين عليهم السلام، وأيضًا يروي مباشرة من دون واسطة عن النبي محمد صلى الله عليه وآله وأيضًا ينقل عن أمير المؤمنين عليه السلام، وعن الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام كل حديث قطع بصحته[٣٢]، وهذا الغرض يعطي صورة فكرية عن منهج ابن فهد الحلي في الاجتهاد واختيار الأحاديث التي يُبنى عليها أثر فقهي، ونسبة لذلك الاهتمام، وردت له في إجازته لتلميذه حسن بن علي المعروف بابن العشرة[٣٣]، أحاديث للرسول محمد صلى الله عليه وآله متبعا في ذكرها(الإسناد) وصولا للرسول الأكرم صلى الله عليه وآله، ومن الأحاديث التي ذكرها حديث رواه وصولا للصحابي سلمان المحمدي رضي الله عنه[٣٤].

والظاهر أن المدرسة الدينية الكربلائية في زمن ابن فهد الحلي أتبعت أثر علماء الإمامية على مر العصور الماضية حتى زمن ابن فهد، وهذا الأمر واضح في مؤلفات الشيخ ابن فهد، فهو يذكر في مسائله الفقهية أقوال وآراء علماء الإمامية وما ذهبوا إليه في الاجتهاد[٣٥]، وهذا يعني أن مدرسة كربلاء الدينية آنذاك أخذت تدرس الآراء الفقهية جميعها والوقوف عليها، وهذا يعطي تصورا عن مدى تمسكها بمنهج الأقدمين، سواء أكان ذلك من باب التحرز في نقل العلوم الشرعية، أم من باب التحصيل العلمي في القرن التاسع الهجري.

أمّا فيما يخص مؤلفات الشيخ ابن فهد الحلي فقد بلغ عددها ما يقارب الأربعين مؤلفا، وهناك من جعل عدد مؤلفاته ستة وأربعين مؤلفًا[٣٦]، وهذا ما أضاف إلى دوره العلمي الطابع الريادي الذي ميّزه عن الآخرين وتميزت تصانيفه بالتنوع الفكري بين الفقه والعقائد والعبادات والتأريخ، فضلاً عن أجوبته عن أسئلة وصلت إليه من الشام والبحرين، وهذه المؤلفات بعضها مطبوع، أو مخطوط، أو يعدّ من المؤلفات المفقودة، سنذكر بعضها من دون ذكر تفاصيل توضيحية لما احتوته مؤلفات ابن فهد، لأن ذكر المعلومات يحتاج إلى وقفة خاصة يطول بها البحث، لهذا سنختصر على ذكر المؤلفات وكالآتي:

١-الكتب الفقهية: وهي كثيرة ومتنوعة بين كتب وشروح ورسائل منها:(الرسائل العشر[٣٧]، الخلل في الصلاة، الدر الفريد في التوحيد، والدر النضيد في فقه الصلاة، وشرح الإرشاد، وشرح الألفية للشهيد، وفتاوى الشيخ أبو العباس، واللوامع والمقتصر من شرح المختصر[٣٨]، والمقدمات، والمهذب البارع في شرح المختصر النافع[٣٩]، والهداية في فقه الصلاة، ونبذة الباغي فيما لا بد من آداب الداعي إحدى الرسائل العشر[٤٠].

٢-كتب العقيدة والفكر و الأدعية: عدة الداعي ونجاح الساعي[٤١]، الأدعية والختوم، رسالة في تعقيبات الصلاة من الأدعية وآدابها، الفصول في التعقيبات والدعوات.

٣-كتب الأخلاق: التحصين في صفات العارفين[٤٢] من العزلة والخمول بالأسانيد المتلقاة عن آل الرسول صلوات الله عليهم أجمعين، مرتب على ثلاثة أقطاب في تصور العزلة، وآدابها، وفوائدها[٤٣].

٤- **كتب التاريخ:** استخراج الحوادث[٤٤]، تأريخ الأئمة، التواريخ الشرعية عن الأئمة المهدية.

٥- **كتب الفلك:** معرفة المنازل، كتبه في ضبط ساعات الليل ليحافظ على أدعيتها وصلاتها[٤٥].

أمّا فيما يخص إجازت، الشيخ أحمد بن فهد الحلي لطلّابه، فقد منح لبعض طلّابه، وهم كالآتي:

١- **الشيخ الحسن بن علي بن أحمد بن يوسف المعروف بـ(ابن العشرة):** منحه إجازة طويلة ومفصلة لرواية مصنفاته جميعها من الكتب والرسائل، وذكر فيها أيضا شيوخه وطرقه في الرواية، وكان تاريخ كتابتها في سنة(٨٤٠هـ/ ١٤٣٦م)[٤٦].

٢- **الشيخ محمد بن محمد بن الحسن الحولاني العاملي:** أعطاه إجازة قصيرة لرواية كتابه(الموجز الحاوي) و(المهذب)، وكذلك رواية مصنفاته جميعها عنه، وكان تاريخ كتابتها في سنة(٨٢٥هـ/ ١٤٢١م)، وهي موجودة عند المجلسي[٤٧].

٣- **الشيخ ناصر بن أحمد بن المتوج البحراني:** منحه إجازة لرواية مصنفاته جميعها ومصنفات شيوخه، وكان تاريخ كتابتها في سنة(٨٣٩هـ/ ١٤٣٥م)، ونصها موجود عند الأصبهاني[٤٨].

الخاتمة

في سياق البحث عن مدرسة كـربلاء الدينية في القـرن التاسع الهجـري، يتضح أن هناك أثراً كبيراً لهذه المدرسـة امتازت عن غيـرها من المدارس في تلك الحقب الزمنية نسبة لتواجد علماء أمثال الشيخ ابن فهد الحلي فيها وكما يأتي: -

١-إن مدينة كـربلاء آنذاك تعدّ في قمة العطاء الديني والفكـري، وهذا العطاء قوامـه تواجد الشـيخ ابن فهد الحلي فيها، إذ في ظلـه ازدادت أهميتها لتتزعم العالم الشـيعي، وكثرت حلقات الدرس فيها، مع زيـادة الوافدين عليها طلبًا للمعرفة الشـرعية أو للتحصيـل العلمي، وهو أمر يـدل على أنها أصبحـت بيئة علمية تستقطب طلّاب العلم وأساتذته.

٢-انتقـال الزعامة الدينية من المدن الأخرى لتسـتقر بمدينـة كـربلاء، وهذا الأمـر تحقق بوجـود ابن فهد الحـلي، ومن ثم قصدهـا أهالي البلدان الإسـلامية الأخـرى، إذ توافد أهـل جبل عامل، وأيضـا أهل البحريـن، وبعض من المدن الدينية الأخرى على كـربلاء ليسـتقروا فيها، وهذا الأمر ساهم بزيادة التركيز على شـخصية ابن فهـد في مدينة كـربلاء، لتصبح أمـل كل متعلم أو باحث عن تعاليم الشـريعة الإسلامية على وفق مذهب الإمامية.

٣-أصبح للحكومة السياسية في العراق آنذاك اهتمام بابن فهد الحلي بناء على مـا تحلى به من معرفة دينيـة وعقلية، وهذا الأمر جاء ليؤكد على أهمية الشـيخ في تلـك المرحلة دينيا وروحيا للشـيعة بصـورة خاصة، جعلهـم يتفوقون على مخالفيهم في الفكـر الديني.

٤-كثرة النتاجات العلمية القيمة التي تركها الشيخ ابن فهد الحلي خلال القرن التاسع الهجري، إذ صنف كتبا في الفقه والأخلاق والتاريخ والعقيدة ساهمت في إحياء الفكر الشيعي، وعكست قيمة علماء مذهب الإمامية وقدرتهم الفكرية.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

هوامش البحث

١. أبـو الفرج الأصفهاني، مقاتل الطالبين، تقديم وإشراف: كاظم المظفر (الطبعة الثانية، ١٩٦٥م) ص٣٩٥.

٢. عضد الدولة: هو فناخسرو، الملقب عضد الدولة، ابن الحسن الملقب ركن الدولة ابن بويه الديلمي، أبو شـجاع، وأول من لقب في الإسـلام " شاهنشاه"، قيل كان شديد الهيبـة، أديبا، عالما باللغة، اهتم بالعمران ولا سـيما مشـهد الإمام علي عليه السلام، ومشـهد الإمام الحسـين عليه السلام، وأصلح الطرق، وشق الأنهار، وقرب طلّاب العلم واهتم لهم، توفي سـنة ٣٧٢هـ، ودفن في النجف الأشرف. خير الدين الزركلي، الأعلام، (الطبعة الخامسة، بيروت ١٩٨٠م) ج٥، ص١٥٦.

٣. ابن الأثير، الكامل في التاريخ، (مطبعة دار صادر، بيروت ١٩٦٦م) ج٨، ص٧٠٥.

٤. نـور الدين الشـهارودي، تاريخ الحركـة العلمية في كربلاء، (الطبعـة الأولى، بيروت ١٩٩٠م) ص٢٨.

٥. الشاهرودي، تاريخ الحركة العلمية في كربلاء، (الطبعة الأولى، بيروت ١٩٩٠م) ص ٤٣.

٦. ابن بطوطة، تحفة النظار في غرائب الأمصار، تقديم وتحقيق: محمد عبد المنعم العريان، مراجعة: مصطفى القصاص (مطبعة المكتبـة التجارية الكبرى، مصر، الطبعة الأولى، ١٩٥٨م) ج١، ص٢٣٠-٢٣١.

٧. محمد حسن مصطفى الكليدار، مدينة الحسين أو مختصر تاريخ كربلاء، ص٦٦.

٨. بحار الأنوار، ج٤٦، ص٣٤٥.

٩. الميرزا أسبند: أو يسمى أسبان، كان أحد أمراء دولة الخروف الأسود وهي من الدول التركمانيـة التـي حكمت العراق، وقد عُرف بعفته ونقاء السريرة، تمكّن أن يسـيّر دفة الحكـم في العراق على أحسـن ما يرام ما اسـتطاع الى ذلك سـبيلا، صـادف في أيّامه ظهور دعوة محمد المتمهدي، أعتنى بالمشـهدين المقدسين في كربلاء المقدسة والنجف الأشرف، توفي أسـبان سـنة ٨٤٨هـ. القاضي نور الله التستري، مجالس المؤمنين، (دار هشـام للطباعـة والنـشر، د.ت. ط) ج٣، ص٤٥١-٤٥٥؛ محسـن الأمـين، أعيـان

الشيعة، ج٣، ص٣٠١.

١٠. نور الله المرعشي التستري، مجالس المؤمنين، ج٣، ص٤٥٤-٤٥٥؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة، ج٣، ص١٤٧؛ يُنظر: مؤسسة أهل البيت، مجلة تراثنا، (العدد الثالث) السنة الرابعة رجب ١٤٠٩هـ) ج١٦، ص١٦٨.

١١. مهدي بحر العلوم، الفوائد الرجالية، تحقيق وتعليق: محمد صادق بحر العلوم، حسين بحر العلوم(مطبعة آفتاب، الطبعة الأولى، إيران) ج٢، ص١١١.

١٢. محمد حسين الحسيني الجلالي، فهرست التراث، ج١، ص٧٦٢.

١٣. الحر العاملي، أمل الآمل، ج٢، ص٢١؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، (الطبعة الخامسة ١٩٩٢م) ج٢، ص٢٠١؛ جعفر السبحاني، مصادر الفقه الإسلامي ومنابعه، (مطبعة دار الأضواء، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م). ج٢، ص٣٤٥.

١٤. هو علي بن محمد بن مكي بن محمد، ضياء الدين أبو القاسم العاملي، الجزّيني، روى عن أبيه الفقيه المجتهد الشهيد الأوّل، وصف بالورع والفضل والاجتهاد والوثاقة، له مصنف، توفي عام ٨٥٦هـ. اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، موسوعة طبقات الفقهاء، ج٩، ص١٧٢.

١٥. ميرزا عبد الله أفندي الأصبهاني، تعليقة أمل الآمل، تحقيق: أحمد الحسيني(مطبعة الخيام، الطبعة الأولى، قم-١٩٩٠م) ص٩٥؛ علي البروجردي، طرائف المقال، ج٢، ص٤٢٣؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة، ج٣، ص١٤٨.

١٦. آقا بزرك الطهراني، الذريعة، ج٥، ص٢٢٣-٢٢٤.

١٧. ١٧ - محسن الأمين، أعيان الشيعة، ج ٣، ص١٤٧.

١٨. للتفاصيل يُنظر: ابن فهد الحلي، المهذب البارع، ج١، ص١٢؛ مؤسسة آل البيت عليهم السلام، مجلة تراثنا(لعدد الثالث) السنة الرابعة رجب ١٤٠٩هـ) ج١٦، ص١٦٧.

١٩. عوالي اللآلي ١ / ١٠.

٢٠. ميرزا حسين النوري الطبرسي، خاتمة المستدرك، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث(مطبعة سيد الشهداء، الطبعة الأولى، قم ١٩٩٤م)، ج٢، ص١٧٢.

٢١. محسن الأمين، أعيان الشيعة، ج٣، ص١٤٨.
٢٢. عـلي خازم، مدخل إلى علـم الفقه عند المسـلمين الشـيعة(مطبعة دار الغربة للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٩٣م)، ص٢١.
٢٣. علاء حبيب عبد العذاري، الشـيخ أحمـد بن فهد الحلي(٧٥٧هـ/ ١٣٥٦م - ٨٤١هـ / ١٤٣٧م) دراسـة تاريخية(رسالة ماجستير مقدمة لمجلس كلية التربية-جامعة بابل لعام ٢٠٠٧م) ص٤٦.
٢٤. ابن فهد الحلي، الرسائل العشر، ص٤٠٣.
٢٥. للتفاصيل يُنظر: ابن فهد الحلي، المهذب البارع، تحقيق: مجتبى العراقي(مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، ١٩٨٦م) ج١، ص٢١-٢٨.
٢٦. الشـهيد الأوّل، غايـة المـراد في شرح نكتة الإرشـاد، تحقيق: رضـا المختاري(مطبعة مكتب الإعلام الإسـلامي -قم، الطبعة الأولى، ١٩٩٣م) ج١، ص١٨٧؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج١٠٤، ص١٩٢؛ ميرزا حسـين النوري الطبرسي، خاتمة المسـتدرك، تحقيق مؤسسـة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث(مطبعة سـتاره، الطبعة الأولى، قم-١٩٩٤م) ج٢، ص٢٩٥.
٢٧. هو السيد بهاء الدين أبو القاسم علي بن السيد غياث الدين عبد الكريم بن عبد الحميد الحسـيني العلوي النسـابة النقيب النيلي الأصل النجفي الموطن، توفي في حدود سـنة ٨٠٠هـ، كان عالما مصنفا حسـن التصنيف، من شيوخ الإجازة، أديبا، شاعرا. محسن الأمين، أعيان الشـيعة، ج٨، ص٢٦٦؛ بهـاء الدين النجفي، منتخب الأنوار المضيئة، ص١٥.
٢٨. المجلسي، بحار الأنوار، ج١٠٤، ص٢١٦.
٢٩. هو زين الدين علي بن الحسن بن شمس الدين محمد بن الحسن بن الخازن الحائري، من علماء كربلاء، كنيته أبو الحسن، قيل إنه كان شيخا جليلا وفقيها نبيلا، من أجلّة علماء عصره، لم تذكر المصادر ولادته، وقيل إن وفاته كانت عام ٧٩٢هـ. علي البروجردي، طرائـف المقال، تحقيق: مهدي الرجائي(مطبعة بهمـن، الطبعة الأولى، قم-١٩٨٩م) ج١، ص٩٧.

٣٠. المجلسي، بحار الأنوار، ج١٠٤، ص٢١٧.
٣١. يُنظر: ابن فهد الحلي، الرسائل العشرة، ص٤٣٩-٤٤٠؛ وكتابه الآخر: المقتصر من شرح المختصر، ص٢٢، ص٣٢، ص٣٧.
٣٢. يُنظر: ابن فهد الحلي، الرسائل العشرة، ص٤٣٢، ص٤٣٧.
٣٣. هو الحسن بن أحمد بن يوسف، وقيل: الحسن بن علي بن أحمد بن يوسف، عز الدين أبو المكارم أو أبو علي الكسرواني الكَرَكي المعروف بابن العشرة، كان من أجلَّة علماء الإمامية، فقيهًا، متكلمًا، ذا زهد وتألُّه، وكان ابن العشرة محسنًا إلى الناس، لَهِجًا بالدعاء، كثير الحجّ، حجّ نحوًا من أربعين حجّة، توفي سنة ٨٦٢هـ. اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، موسوعة طبقات الفقهاء، ج٩، ص٨٦-٨٧.
٣٤. البحراني، الكشكول، ٢/ ١٤٦.
٣٥. جاء في أحكام الحيض قول ابن فهد:(أقول: أقل الحيض ثلاثة أيّام بلياليها متتالية على الأصح، فلو انقطع لأقل من ذلك لم يكن حيضا، وهو مذهب الشيخ في الجمل، وبه قال الصدوقان، وأبو علي، وابن حمزة، وابن إدريس، وهو مذهب السيد، واختاره المصنف والعلّامة، وقال في النهاية). المقتصر من شرح المختصر، ص٥١.
٣٦. للتفاصيل يُنظر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام، مجلة تراثنا(العدد الثالث) السنة الرابعة، رجب ١٤٠٩) ج١٦، ص١٧٤-١٧٨.
٣٧. كتاب مطبوع، قام بتحقيقه مهدي الرجائي.
٣٨. كتاب مطبوع، قام بتحقيقه مهدي الرجائي.
٣٩. كتاب مطبوع قام بتحقيقه مجتبى العراقي.
٤٠. محسن الأمين، أعيان الشيعة، ج٣، ص١٤٨.
٤١. قيل بحقه:(كتاب حسن ذكر في آخره: أنه فرغ منه سنة إحدى وثمانمائة-٨٠١هـ). مهدي بحر العلوم، الفوائد الرجالية، ج٢، ص١٠٧-١٠٨. كما صححه وعلق عليه أحمد الموحدي القمي. محمد حسين الحسيني الجلالي، فهرس التراث، ج١، ص٧٦٢.
٤٢. طبع بتحقيق مؤسسة الإمام المهدي. محمد حسين الحسيني الجلالي، فهرس التراث، ج١، ص٧٦٢.

٤٣. آقا بزرك الطهراني، الذريعة، ج٣، ٣٩٨.

٤٤. وهو كتاب أوضح فيه تحقق وقوع الحوادث على ما ذكره الإمام علي عليه السلام بعد استشهاد عـمار بن يـاسر في معركة صفين، ومنهـا ظهور جنكيز خان وإسـماعيل الصفوي. آقا بزرك الطهراني، الذريعة، ج٢، ص٢١.

٤٥. آقا بزرك الطهراني، الذريعة، ج٢١، ٢٦١.

٤٦. الحر العاملي، أمل الآمل، ٢ / ٧٥.

٤٧. المجلسي، بحار الأنوار، ١٠٥/ ٢٧؛ الطهراني، الذريعة، ١/ ٢٤٤.

٤٨. علاء حبيب عبد العذاري، الشيخ أحمد بن فهد الحلي، ص١١٦.

المصادر

أولاً: الكتب

-الأبطحي، مرتضى الموحد

١-الشيعة في أحاديث الفريقين(مطبعة أمير، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م).

-ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني(ت٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م).

٢-الكامل في التاريخ(مطبعة دار صادر، بيروت ١٩٦٦م).

- الأصبهاني، الميرزا عبد الله أفندي

٣-تعليقة أمل الآمل، تحقيق: أحمد الحسيني(مطبعة الخيام، الطبعة الأولى، قم-١٩٩٠م).

-الأميني، محسن

٤-أعيان الشيعة، تحقيق: حسن الأمين(دار التعارف للمطبوعات، بيروت د.ت).

- البحراني، هاشم الحسيني(ت ١١٠٧هـ/ ١٠٩٥م).

٥-البرهان في تفسير القرآن، تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية مؤسسة البعثة-قم(د.ت.ط).

البحراني، يوسف بن أحمد(ت ١١٨٦هـ / ١٧٧٢م).

٦-الكشكول، (مطبعة النعمان، الطبعة الأولى، النجف الأشرف ١٩٦١م).

-بحر العلوم، مهدي

٧-الفوائد الرجالية، تحقيق وتعليق: محمد صادق بحر العلوم، حسين بحر العلوم(مطبعة آفتاب، الطبعة الأولى، إيران).

- البروجردي، علي أصغر بن محمد شفيع الجابلقي

٨-طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال، تحقيق: مهدي الرجائي(مطبعة بهمن، الطبعة الأولى، قم-١٩٨٩م).

-ابن بطوطة، محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم اللواتي(ت ٧٧٩هـ/ ١٣٧٧م)

٩-تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأبصار، تقديم وتحقيق: محمد عبد المنعم العريان، مراجعة: مصطفى القصاص(مطبعة المكتبة التجارية الكبرى، مصر، الطبعة الأولى، ١٩٥٨م).

-البهادلي، علي أحمد

١٠-الحوزة العلمية في النجف الأشرف معالمها وحركتها الإصلاحية(دار الزهراء، بيروت، الطبعة الأولى، د. ت).
-الحر العاملي
١١-أمل الآمل، تحقيق: أحمد الحسيني(مطبعة الآداب، النجف الأشرف، د.ت).
-الجلالي، محمد حسين الحسيني
١٢-فهرس التّراث، تحقيق: محمد جواد الحسيني الجلالي(مطبعة نگارش، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م).
- الخاقاني، عبد الله
١٣-موسوعة النجف الأشرف(مطبعة دار الأضواء، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م).
-الخوئي، أبو القاسم الموسوي
١٤-معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة(الطبعة الخامسة ١٩٩٢م).
- ابن داود، الحسن بن علي بن داود الحلي(ت٧٠٧هـ/ ١٣٠٧م).
١٥-الرجال، تحقيق وتقديم: السيد محمد صادق آل بحر العلوم(منشورات المطبعة الحيدرية) النجف الأشرف، ١٩٧٢م)
-الزركلي، خير الدين
١٦-الأعلام(الطبعة الخامسة، بيروت ١٩٨٠م).
- الزنجاني، إبراهيم الموسوي
١٧-جولة في الأماكن المقدسة(مطبعة مؤسسة الأعلمي، بيروت، الطبعة الأولى، د. ت).
-زين العابدين، علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب(ت٩٥هـ/ ٧١٣م).
١٨-الصحيفة السجادية(الطبعة الأولى، قم-١٩٩٨م).
- السبحاني، جعفر
١٩-مصادر الفقه الإسلامي ومنابعه(مطبعة دار الأضواء، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م).
٢٠-الفقه الإسلامي منابعه وأدواره(مطبعة اعتماد، الطبعة الأولى، قم-١٩٩٧م).
-الشاهرودي، نور الدين

٢١-تاريخ الحركة العلمية في كربلاء(الطبعة الأولى، بيروت ١٩٩٠م).
-الشهيد الأوّل، محمد بن مكي العاملي(ت٧٨٦هـ/ ١٣٨٤م).
٢٢-غاية المراد في شرح نكت الإرشاد، تحقيق: رضا المختاري(مطبعة مكتب الإعلام الإسلامي -قم، الطبعة الأولى، ١٩٩٣م).
- الطباطبائي، عبد العزيز
٢٣-مكتبة العلّامة الحلي(مطبعة ستارة، الطبعة الأولى، قم ١٩٩٥م).
- الطبرسي، الميرزا حسين محمد تقي النوري
٢٤-خاتمة مستدرك الوسائل، تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث(مطبعة ستاره، الطبعة الأولى، قم-١٩٩٤م).
-الطهراني، آقا بزر
٢٥-الذريعة إلى تصانيف الشيعة(الطبعة الثالثة، بيروت ١٩٨٣م).
-الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن(ت٤٦٠هـ/ ١٠٦٧ م).
٢٦-الفهرست، تحقيق: جواد القيومي(مطبعة مؤسسة النشر الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م).
-أبو الفرج الأصفهاني، علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم بن عبد الرحمن الأموي(ت٣٥٦هـ/ ٩٦٦م).
٢٧-مقاتل الطالبين، تقديم وإشراف: كاظم المظفر(الطبعة الثانية، ١٩٦٥ م).
-ابن فهد الحلي، جمال الدين أبو العباس أحمد بن محمد(ت ٨٤١هـ/ ١٤٣٧م).
٢٨-الرسائل العشرة، تحقيق: مهدي الرجائي، إشراف: محمود المرعشي(مطبعة سيد الشهداء عليه السلام، الطبعة الأولى، ١٩٨٨م).
٢٩-المهذب البارع في شرح المختصر النافع، تحقيق: مجتبى العراقي(مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، ١٩٨٦م).
-القاضي التستري، نور الله المرعشي(ت١٠١٩هـ/ ١٦١٠م).
٣٠-مجالس المؤمنين(دار هشام، د.ت. ط).
- العمري، علي بن محمد بن أبي الغنائم(ت٧٠٩هـ/ ١٣٠٩م).

٣١-المجدي في أنساب الطالبيين، تحقيق: أحمد المهدوي الدامغاني(مطبعة سيد الشهداء عليه السلام، الطبعة الأولى، ١٩٧٨م).
- ابن عنبة، جمال الدين أحمد بن علي الحسيني(٨٢٨هـ/ ١٤٢٤م).
٣٢-عمـدة الطالب في أنسـاب آل أبي طالب، تصحيح: محمد حسـن آل الطالقاني(الطبعة الثانية، ١٩٦١م).
) الغروي، محمد
٣٣-الحـوزة العلمية في النجـف الأشرف، (مطبعة دار الأضواء، بـيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٤م).
-الكليدار، محمد حسن مصطفى
٣٤-مدينة الحسين أو مختصر تاريخ كربلاء(مطبعة النجاح، الطبعة الأولى، بغداد ١٩٤٧م).
-الكنتوري، إعجاز حسين النيسابوري
٣٥-كشف الحجب والأستار عن أسماء الكتب والأسفار(مطبعة بهمن، الطبعة الثانية، قم-١٩٨٨م).
-اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام.
٣٦-موسـوعة طبقات الفقهاء، إشراف: جعفر السبحاني(مطبعة اعتماد، الطبعة الأولى، قم ١٩٩٧م).
-المجلسي، محمد باقر(ت١١١١هـ/ ١٦٩٩م).
٣٧-بحـار الأنـوار الجامعـة لـدرر أخبـار الأئمة الأطهـار، تحقيق: عبـد الرحيـم الرباني الشيرازي(الطبعة الثالثة المصححة ١٩٨٣م).
-النجـاشي، أبـو العبـاس أحمـد بـن عـلي بـن أحمـد بـن العبـاس النجـاشي الأسـدي الكوفي(ت٤٥٠هـ/ ١٠٥٨م).
٣٨-فهرست أسماء مصنفي الشيعة المشتهر برجال النجاشي(الطبعة الخامسة ١٩٩٥م).
-أبو نصر البخاري، سهل بن عبد الله بن داود بن سليمان بن أبان بن عبد الله البخاري(كان حيا سنة ٣٤١ هـ/ ٩٥٢م).
٣٩-سر السلسلة العلوية، تقديم وتعليق: محمد صادق بحر العلوم(مطبعة نهضت، الطبعة

الأولى، ١٩٢٩م).

ثانياً: الرسائل الجامعية:

- العذاري، علاء حبيب عبد

٤٠-الشيخ أحمد بن فهد الحلي(٧٥٧هـ / ١٣٥٦م - ٨٤١هـ / ١٤٣٧م) دراسة تاريخية(رسالة ماجستير مقدمة لمجلس كلية التربية-جامعة بابل لعام ٢٠٠٧م).

ثالثاً: المجلات

٤١- تراثنا(العدد الثالث) السنة الرابعة، رجب ١٤٠٩هـ).